

## بيان صحفي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يبدأ زيارة رسمية إلى موسكو تدوم أربعة أيام

في مستهل زيارته الرسمية إلى جمهورية روسيا الاتحادية التي تمتد من 5 إلى 8 يونيو 2006، التقى البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بالسيد سيرجي لافروف، وزير خارجية روسيا الاتحادية في 5 يونيو 2006 بمقر وزارة الشؤون الخارجية. وقد أعرب وزير الخارجية الروسي خلال هذا الاجتماع عن امتنانه لقبول الطلب الذي تقدمت به روسيا للحصول على صفة مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأكد مشاركته في المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية المقبل الذي سينعقد في باكو بجمهورية أذربيجان من 19 إلى 21 يونيو 2006 والتي ستكون أول مشاركة من نوعها لروسيا بعد حصولها على صفة مراقب.

كما أعرب الوزير عن شكره للأمين العام على الدور الذي لعبه شخصيا في منح روسيا صفة مراقب بصفة استثنائية. واتفق كل من الأمين العام و وزير الخارجية الروسي على أن إشراك روسيا، الداعم التقليدي للقضايا العادلة للمسلمين، كعضو مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي، من شأنه أن يمهّد الطريق لمزيد من الدعم والتعاون والتنسيق بشأن المسائل والقضايا ذات الاهتمام المشترك لكل من روسيا الاتحادية والعالم الإسلامي. وأثيرت خلال الاجتماع قضايا من قبيل القضية الفلسطينية والوضع في العراق و ملف إيران النووي. ووجد الطرفان كلاهما أنهما متفقان حول حل هذه القضايا، وأكد كل منهما أهمية التوصل إلى حلول سلمية من خلال التفافض والتعاون.

وفي هذا الصدد، أطلع الأمين العام الوزير على زيارته الأخيرة إلى إيران ومحادثاته مع كبار المسؤولين الإيرانيين. وأطلع السيد الوزير بدوره الأمين العام على المبادرة الغربية الأخيرة المتعلقة بأزمة الملف النووي الإيراني. وأعرب الأمين العام عن حزنه لحادث القتل والاختطاف الذي استهدف أعضاء البعثة الدبلوماسية الروسية في العراق، وأدان جميع أشكال الإرهاب والأنشطة الإرهابية.

وفي معرض الحديث عن المسألة الشيشانية، جدد الأمين العام الموقف الصريح لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي يحترم سيادة روسيا الاتحادية و وحدة أراضيها. وأعرب عن استعداد منظمة المؤتمر الإسلامي، من وجهة نظر سلمية وإنسانية، لمزيد المساعدة في مختلف جوانب المشكلة. وقد رحب الوزير بهذا العرض وأشار إلى أن العديد من الخطوات البناءة تتخذ في الشيشان، وشجع منظمة المؤتمر الإسلامي على إيفاد بعثة لتقصي الحقائق للوقوف على الوضع الراهن. وخلال زيارته الرسمية إلى روسيا الاتحادية، التقى الأمين العام في 5 يونيو أيضا بالبطريرك ألكسي الثاني، بطريرك موسكو وكل روسيا، في مقر إقامته.

وقد أعرب الأمين العام عن شكره للبطريرك على حفاوة الاستقبال، وأشار أيضا إلى التاريخ الطويل من التعايش السلمي بين الإسلام والكنيسة الأرثوذكسية في روسيا التي لم تشهد أبدا أي صراع. وقد شكر البطريرك من جانبه الأمين العام على واسع اطلاعه على التاريخ.

وقد أعلن البطريرك أن قمة للزعماء الدينيين من مختلف الأديان ومن جميع أنحاء العالم ستعقد في بيترسبورغ عشية قمة مجموعة الثماني. وسيكون الهدف من هذه القمة لفت انتباه حكومات العالم إلى ضرورة ضمان التعايش السلمي بين مختلف الأديان. وقد وجه البطريرك الدعوة للأمين العام للمشاركة في القمة المذكورة. وقد شكر الأمين العام البطريرك على هذه الدعوة وأكد له أن منظمة المؤتمر الإسلامي ستشارك في هذه القمة على أعلى المستويات الممكنة.

وقد أثير خلال المحادثات مسألة وضع مدينة القدس الشريف، علاوة على قضايا أخرى ذات الاهتمام المشترك، حيث حث الأمين العام الكنيسة الأرثوذكسية الروسية والبطريرك نفسه على لعب دور أنشط في الحفاظ على الوضع التاريخي لمدينة القدس الشريف التي يمكن أن تتعايش فيها المسيحية واليهودية والإسلام وتزدهر مثلما كانت في السابق.

جدة: 6 يونيو 2006